عنه وكذا ابو حنيفة النعمان بن ثابت وتابعوهما من الفقهاء
والاصوليين والمحدثين به اي بالمرسل واحتج به ايضا احمد
في اشهر الروايتين عنه ودانوا به اي جعلوه دينا يدينون
به في الاحكام وغيرها ورده اي الاحتجاج به جماهر
بحذف الياء تخفيفا جمع جمهور اي معظم النقاد من
المحدثين كالشافعي وحكموا بضعفه للجهل بالساقط في الاسناد
فانه يحتمل ان يكون تابعيا ثم يحتمل ان يكون ذلك التابعي ضعيفا
وبتقدير كونه ثقة يحتمل ان يكون تابعيا روى عن تابعي ايضا
يحتمل ان يكون ضعيفا وهكذا الى الصحابي وان اتفق ان الذي
ارسله كان لا يروي الا عن ثقة اذ التوثيق في المبهم غير كاف
كما سياتي وصاحب التمهيد وهو ابن عبد البر عنهم اي
عن المحدثين نقله اي ضعف المرسل ومسلم صدر الكتاب
الذي صنفه في الصحيح اصله اي جعل رد الاحتجاج به اصلا
حيث قال على وجه الايراد على لسان خصمه الذي رد قوله
عليه اشتراط ثبوت اللقاء والمرسل في اصل قولنا وقول
اهل العلم بالاخبار ليس بحجة واقره حين رد كلامه ومما
احتج به للقول الاول من انه صلى الله عليه وسلم اثنى على
عصر التابعين وشهد له بالخيرية ثم للقرنين بعد
قرن الصحابة ومن ان تعاليق البخاري المجزومة محكوم
بصحتها رد بان الحديث محمول على الغالب والا فقد وجد
في القرنين من هو متصف بالصفات المذمومة وتعاليق
البخاري قد علمت اختصاصها من شرطه في الرجال وتقييده
بالصحة بخلاف التابعين لكن اذا صح لنا ايها المحدثون

قوله خصمه اي مسلم وهو البخاري ه

هذا استدلال على قوله ورده جماهر النقاد ١٤٥

خصوصا

خصوصا الشافعية تبعا لامامهم مخرجه اي اتصال المرسل
بمسند يجيء من وجه اخر صحيح او حسن او ضعيف يعتضد به
او مرسل آخر يخرجه اي يرسله من ليس يروي عن رجال
اي شيوخ راوي المرسل الاول حتى يظن عدم اتحادهما نقبله
بجزمه جوابا اذا على مذهب الكوفيين والاخفش وعلى مذهب
غيرهم للوزن كقول الشاعر

وانا تصبك مصيبة فاصبر لها • وانا تصبك خصاصة فتجمل

وكذا نقبله ايضا ان اعتضد بموافقة قول بعض الصحابة او بفتوى
عوام اهل العلم وقوة تلك الاربعة مرتبة بترتيبها المذكور
قلت الشيخ ابن الصلاح لم ينفصل في المرسل المعتضد بين
كبار التابعين وصغارهم وكان بناه على المشهور في تعريفه
كما مر والامام الشافعي الذي اخذ ابن الصلاح من كلامه
ذلك بالكبار منهم قيدا للمعتضد ومن اي وقيده ايضا
بمن روى منهم عن الثقات ابدا بحيث اذا سمى من روى
عنه لم يسم مجهولا ولا مرغوبا عن الرواية عنه ولا يكفي قوله
لم اخذ الا عن الثقات كما تقدمت الاشارة اليه ولا فرق
في ذلك بين مرسل سعيد بن المسيب ومرسل غيره قال
النووي وما اشتهر عند فقهاء اصحابنا من ان مرسل سعيد
ابن المسيب حجة عند الشافعي ليس كذلك بل مرسله كمرسل
غيره والشافعي انما احتج بمراسيله التي اعتضدت بغيرها
كما قاله البيهقي والخطيب البغدادي وغيرهما ثم قالوا واما
قول القفال قال الشافعي مرسل سعيد عندنا حجة محمول
على التفصيل الذي قدمناه عن البيهقي والمحققين قال البيهقي

غيره صح

في مجموعه صح

والخطيب صح

Copyright King Saud University